

# مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341) | (11)

## قول الماتن وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم. طيب - [00:00:16](#)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد فهؤلاء الذين انحرفو بتفسيرهم القرآن الكريم ذكر الشيخ رحمه الله ان انحرافهم واقع على سورتين او من ناحيتين فهم تارة يحرفون - [00:00:39](#)

الكلمة عن مواضعه بحمل القرآن على ما اعتقادوه وتارة يسلبونه ما دل عليه من المعنى الحق من اجل الا يكون مخالفًا لما ذهبوا اليه على الاقل يعني. او من اجل - [00:01:04](#)

الا يحتاج به مخالفهم الا يكون دليلا للمخالفين كيف تعرف يعرف بطلان تفاسير هؤلاء كوننا نجعل عنوانا عند هذا الموضوع وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة نقول هنا وجوه معرفة بطلان - [00:01:21](#)

تفاسيرهم هذا يذكر رحمه الله ان ذلك من جهتين الاولى من العلم بفساد قولهم يعني انت تعرف مثلا ان تأويل الصفات التحريف الذي يسمونه التأويل انه باطل فاذا وقفت عليه في هذه الكتب - [00:01:44](#)

عند المعتزلة او عند المتكلمين عرفت ان هذا من قبيل الخطأ والانحراف في التفسير ان هذا القول باطل تعرف ان نفي القدر انه مذهب فاسد هذا قولهم مثلا فاذا وجدت ذلك في شيء من تفاسيرهم - [00:02:05](#)

مبشرة تحكم بالبطلان هذا تفسير على المذهب سواء كان هذا في الاعتقاد او في الفقه او في اي باب اخر تكون عندك معلوم لديك بالادلة ان هذا القول فاسد فاذا رأيته عرفت - [00:02:29](#)

بطلانه مبشرة اذا ذكروه عرفت انهم يذكرون حول باطلهم احيانا قد لا يكون ذلك معلوما لدى القارئ يعني قد لا يكون هذا في اصولهم مثلا المعرفة لكن فسروا القرآن بتفسير - [00:02:46](#)

بناء على ما اعتقادوه او سلبوه ما دل عليه فهذا هو الطريق الثاني من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم يكون هذا الانسان - [00:03:05](#)

حينما يرى مثل هذا التقرير الذي ذكروه ان هذا لا يتفق مع ظاهر الآية مثلا انه لا يتفق معه او ان هذا ليس ما دلت عليه الآية او هذا خلاف نعم ظواهر النصوص - [00:03:24](#)

فيحكم ببطلانه ولو لم يكن له علم سابق بهذا القول انه قول لهؤلاء وقد لا يكون هذا صاحب مذهب من المذاهب المعرفة وانما وقع له هذا الخطأ لامر من الامور كان يكون في هذا الموضوع تميل نفسه الى - [00:03:40](#)

شيء في السلوك او في الفقه او في غير ذلك تارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما يعني سواء كان هذا الذي يقررون له للاستدلال على قولهم يعني هو يريد ان يجعل ذلك دليلا على مذهبه او جوابا على اعتراض المخالفين. يعني في الرد على - [00:04:00](#) المخالفين. وهذا التقرير لا يكون متفقا مثلا مع النصوص بالكتاب والسنّة قول السلف ما فسروا به القرآن نحن ننظر في ما جاء عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ننظر في القرآن نفسه ايضاً ننظر في كلام - 00:04:23

ال الصحابة نظر في كلام التابعين فنلتعرف على هذا القول او ذاك صحيح او غير صحيح قد تقرأ في كتاب من كتب احكام القرآن مثلاً مسائل فقهية فقد يخطئ هذا المفسر نظراً لنصرته للمذهب وقد لا يكون ذلك معلوماً بالنسبة اليك ان هذا الرجل - 00:04:39  
يتعصب لمذهبة او لا يتعصب. لكن حينما تنظر حمل النصوص تحمل النصوص ما لا تحتمل من اجل ان يدل على مذهبة. او دفع النصوص من اجل ان لا تكون مخالفة - 00:05:02

لمذهبة او يحتاج بشيء منها على انه دليل على الرد كأن يأتي لقوله تعالى ليس كمثله شيء فيتكلم على هذه الآية انها نفي للصفات. ان تكون على ظاهرها كما يقول السلف رضي الله عنهم. ويقول ليس - 00:05:12

كمثلي شيء لانه يفهم من اثباتها على ظاهرها ان ذلك يقتضي تشبيه او التمثيل. فيبدأ يتحدث بهذه الطريقة فإذا رأيت هذا عرفت ان هذا الكلام غير صحيح وهذا بعد ذلك يأتي عنوان صاحب الكشاف - 00:05:30

يببدأ يتكلم على نماذج من هؤلاء كما قلت هذا لا يقتصر على عقيدة قد يكون في ابواب اخرى نعم احسن الله اليك قال ومنها هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً يدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه. حتى انه - 00:05:44  
يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله. نعم. وقد ذكرت لكم امثلة لذلك عبارات يظهر منها شيء لا ول وهلة لدى كثير من الناس - 00:06:04

لكن الذي يعرف مذهبهم ويدقق في العبارة يتبيّن له الانحراف في التفسير. اما الذي لا يعرف المذهب وينظر الى العبارة المموهة. فقد لا يتبيّن له ذلك. لكن الكثيرين يريدون مدى مذاهبهم مكاشرة يعني بشكل واضح دون مواربة فهذا يظهر لمن عرف تلك المذاهب - 00:06:18

احسن الله اليك قال وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتم بذلك. سواء كان صاحب الكشاف او غير صاحب الكشاف. ولهذا يعتذر احياناً لبعض المفسرين. اذا عرف عنه - 00:06:42

صحة الاعتقاد يقال ولعله احسن الظن ببعض من نقل عنه. يعني كما قال الشيخ حمد بن عتيق رحمة الله لما كتب نصيحة في رسالة طريفة موجودة ومطبوعة ضمن مجموعة رسائل للشيخ صديق حسن خان رحمة الله - 00:07:04  
عالم من علماء القارة الهندية. فكتب له رسالة لما ظهر كتابه فتح البيان. تفسير وهو كتاب اعتمد فيه اعتماداً شبه كلي على فتح القدير للشوکاني. فوقع له بعض التأويلات مع ان الرجل ينصر مذاهب السلف رضي الله عنهم وهو - 00:07:23  
مشهور بهذا جداً وعودي بسبب هذا الا انه وقعت له هذه فكان في الرد او في في الرسالة او في النصيحة ذكر فرحة بالتفسير انه قرأه وانه يقول ولكن وقع فيه بعض العبارات لعل المؤلف احسن الظن - 00:07:45

بعض من نقل عنه من المفسرين. وهذا يقع يقع بعض الكاتبين الرسائل الجامعية عبارات تنطلي خاصة لغير المتخصصين. يعني تجد انه يحقق كتاباً في اصول الفقه مثلاً وتجد انه ينقل في الهاشم اشياء عن الرازي - 00:08:02  
او عن الغزالى او عن الامدى او غير هؤلاء من تأثر بالعلوم الكلامية. او كان رأساً فيها. فتجد هذه في مضامينها الانحرافات في الاعتقاد. لكن ذلك لم يتبيّن له. وتجد بعض طلبة العلم حينما يكتب ونحو ذلك - 00:08:20

يأتي مثلاً الى قوله تعالى انهم يكيدون كيداً قل وهذا من باب المشاكلة شاكلة نوع من المجاز يعني ان صفة الكيد ليست حقيقة لكن هو على عقيدة اهل السنة فلم يتبيّن له ما تحت هذه العبارة وتجد في اصول الفقه من يناقش هل الامر يقتضي الارادة او لا يقتضي الارادة - 00:08:40

ويورد القوالي ولا يتفطن ان هذا مبني اصلاً على مذهب منحرف في باب القدر وان هذه المسألة اصلاً غير مطروحة فاهل السنة يفرقون بين الارادتين الكونية والشرعية فما يرد عندهم هذا السؤال لكن هؤلاء الذين لا يفرقون بين الارادتين يقع عندهم مثل - 00:09:02

بل هذا الاشكال في يريدون هذا السؤال وهكذا. تفضل نعم. احسن الله اليك هنا نجعل عنوانا جديدا ثم انه بعنوان تفاسير الفرق.

نعم قال ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الراافضة الامامية ثم الفلسفه ثم القرامطة وغيرهم في - 00:09:22

ما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلسفه والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقظى منها عالم عجبا اي نعم ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم. يعني من اهل الكلام من المعتزلة مثلا - 00:09:46

لما جاءوا بهذا التأويل الذي هو التحريف راكبا على حمار المجاز كما يقول ابن القيم او كما يصفه حرفوا النصوص وحملوها على غير ظواهرها. قالوا ظواهر هذه النصوص غير مراده. في في هذه الابواب في الصفات مثلا - 00:10:04

فالاشاعرة مثلا قالوا استولى. اليد بمعنى القدرة او القوة العين بمعنى الرعاية مثلا او الاحتاطة او نحو ذلك الضحك بمعنى الرضا الغضب اراده الانتقام فقالوا ظواهر هذه النصوص غير مراده - 00:10:22

هذا على طريقة المتكلمين فقتسلط هؤلاء الغلة من الفلسفه والقرامطة والباطنية قالوا حال عليكم حرام علينا انتم تقولون ظواهر النصوص غير مراده اذا نحن لا نقتصر على باب الصفات. نحن نقول هذه الظواهر غير مراده - 00:10:43

وهي ترمي الى اشياء اخرى وهاز قرأت في تفاسير الفلسفه تقرأ طلس مات رموز اما التفسير هذا الفلسي فانك لا تقاد تفهم منه شيئا هذه الظواهر غير مراده ولو قرأت عليكم اشياء من تفاسيرهم لكان ذلك من تضييع الوقت - 00:11:07

لانه لا يفهم هؤلاء الفلسفه وهكذا المتصوفة الذين بنوا التصوف على نظريات فلسفية. الصوفية نوعان. فهوئاء اللي عندهم خلفية فلسفية مثل الحجاج فمثل ما في رسائل اخوان الصفا وامثال ذلك - 00:11:30

هذه مبني هذا يسمى التفسير الصوفي اما التفسير الصوفي الاشهاري اللي هي عبارة عن صوفي تصوف اهل السلوك كما يقال هذه امور معاني تنقدح اثناء القراءة فقط. ليس هناك خلفية معينة فلسفية - 00:11:48

واضح؟ فيتلون باشياء كما سياتي كثير منها باطلة غير صحيحة ولا يدل عليها ظاهر القرآن وما يصح منها وهو قليل او نادر هو من باب الشيء بالشيء يذكر وان لم يكن ظاهر القرآن - 00:12:07

ان لم يكن مرادا بالالية اصلا فهنا عنوان نماذج من التأويلات الباطلة. انظر مثلا يعني الان هؤلاء الفلسفه الصوفية كما سبق القرامطة والباطنية. قالوا ظواهر النصوص ايضا غير مراده. الجنة لا حقيقة لها. النار لا حقيقة لها. هذي رموز - 00:12:23

والصلة رمز اليست الصلة التي تعرفون الغسل من الجنابة هذا رمز الطهارة رمز الحج رمز العمرة رمز الصفا المرورة فالصلة هي مناجاة الولي والحج قصد الولي والصيام كتم اسرار المذهب والغسل من الجنابة التوبة من افشاء السر سر المذهب - 00:12:49

قالوا ما في لا صلاة ولا صيام ولا هذى طريقة العوام يعني التي خطب بها العوام اللي يفهمون من الظواهر لكن اهل الحقيقة هم يعني اهل الحقيقة يسمونه الاخرين بالجمهور. العلماء والعوام كلهم يسمونهم الجمهور اهل الظاهر - 00:13:14

فيقولون الحق اهل الحقيقة يدركون ما تحت هذه الالفاظ من الاسرار والمعاني الباطنة. فالقرآن له ظاهر وباطن فانصاروا يحرفون القرآن ويحملونه على غير ظواهره ليس في بعض الصفات وانما في امور المعاد جنة النار في قضايا العبادات وما الى ذلك فجاءوا بهذه - 00:13:31

الاباطيل والعجبات وهكذا الراافضة انظر مثلا هذه النماذج تفضل. احسن الله اليك قال فتفسير الراافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب وهم ابو بكر وعمر لاحظ الان ابو لهب ما علاقة - 00:13:59

هؤلاء من ذكر من الصحابة رضي الله عنهم ابو لهب ليس بابي بكر نعم فهنا لما حرف هؤلاء من اهل الكلام نصوص الصفات قالوا غير الظاهر غير مراد استولى - 00:14:15

قال اولئك ونحن ناقصين لماذا لا نؤول مثلكم؟ لماذا انتم تؤولون نحن لا نؤول؟ الظواهر غير مراده نحن نقول كذلك ايضا هكذا قالوا فاجترؤوا هذه الجرأة العظيمة تفضل نعم احسن الله اليك - 00:14:31

قال ولئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة. افصل الواو. لأن اشركت ولن اشركت احسن الله اليك نعم قال ولئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة - 00:14:45

لاحظ اشركت في الخلافة بين هؤلاء ليس اشركت بالله نعم قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة وفقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير مرج البحرين علي وفاطمة - 00:15:05

واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكل شيء احصيناه في امام مبين في علي ابن ابي طالب وعما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين 00:15:25

يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هو علي ويدذكرون الحديث الموضوع بجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. وما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من - 00:15:45

في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار هؤلاء قابلوا غلو اولئك في علي رضي الله عنه وبعض اهل البيت فجاء هؤلاء وقابلوا هذا الغلو ب글و مثله فحرفوا النصوص ليبيروا فضائل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وهكذا يفعل الغلو كما ذكر شيخ الاسلام اكثر من هذا. يقول بعض الجهلة - 00:16:10

من المسلمين اذا سمعوا النصارى يشتمون النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليهم بشتم المسيح عليه الصلاة والسلام وهكذا اذا سمعوا من الرافضة شتم ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:16:38

قابلوهم بشتم علي رضي الله عنه ويشبهه هذا ايضا وهو من هذا الباب ما يفعله بعض الناس اليوم في ردودهم ومناقشاتهم في عبر هذه الوسائل والوسائل في او غيره في مناقشات مع الرافضة. فتجد هؤلاء يسبون بعض ائمة اهل البيت الذين هم على جادة وعلى عقيدة اهل السنة - 00:16:54

السنة والرافضة يكذبون عليهم كثيرا ويلحقون بهم الاوصاف القبيحة ردا على الرافضة ويلعنونهم ويظنون انهم من اهل الضلال كالرافضة نعم صلى الله عليك قال في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار - 00:17:19  
ان الصابرين رسول الله وان الصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي. واعجب من ذلك قول بعضهم - 00:17:42  
والتيين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الاميين علي وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال - 00:18:07

وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا كل ذلك نعت للذين معه. وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخصا واحد - 00:18:31

هذه وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد. كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده - 00:18:55  
وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. نعم. يعني هو يقول باه هذه التصرفات في التفسير وحمل الكلام على هذه المعاني هم تارة يحملونه على ما لا يدل عليه اصلا بيت يده - 00:19:19

لابي لهب قالوا ابو بكر. قبحهم الله. او التيين ابو بكر مثلا هذا ليس بقول الرافضة. قول بعض من ينتسب الى السنة لكنه اخطأ خطأ فاحشا في هذا التفسير. فهذا لا يدل عليه اللفظ اصلا - 00:19:39

وتارة يكون الخطأ بالحصر انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا كل اهل اليمان. فيقول ابو بكر او يقول علي مثلا نعم تفضل قال وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من طيب - 00:19:55

على كل حال هذى نماذج من تفاسير الناس ينتسبون لمذاهب الرافضة ويقابلها ايضا اقوال لبعض من ينتسب الى السنة والتفاسير الباطنية مثلا تفاسير الباطنية كما قلت الجنابةمبادرة المستجيب بافشاء السر قبل ان ينال رتبة الاستحقاق. يعني المنتسب الجديد للمذهب - 00:20:16

يفترض ان لا يعطى كل شيء وانما شيئاً فشيئاً و اذا اردت ان تعرف اوصاف وحيل الشيطان في الكيد والاستدراج اقرأ ما كتبه ابو حامد الغزالى وهو كتاب جيد للغاية في اه كتابه - [00:20:42](#)

مذاهب الباطنية هذا الكتاب ذكر فيه طرق هؤلاء في دعوة الاخرين الى المذهب اذا قرأتها اذا قرأتها كانك تقرأ مفصلاً طرائق الشيطان في اضلال واغواء بنى ادم اسم الكتاب اسمه ايش حقيقة الباطنية او مذاهب الباطنية كذا ايش - [00:21:01](#)

فضائح الباطنية احسنت فضائح الباطنية فضائح مطبوع الكتاب. كتاب جيد فضائح الباطنية اقرأ كانك تقرأ عن الشيطان تماماً في اظلاله وطرقه واغوائه. وهكذا الغسل من الجنابة تجديد العهد على من فعل ذلك - [00:21:27](#)

طهارة التبرى من اعتقاد كل مذهب سوى متابعة الامام. تيمم الالذ من المأذون الى ان يشاهد الداعي الى الامام الكعبة النبي الباب على الصفا النبي المروء علي وهكذا لا جنة ولا نار ولا صلاة ولا صيام ولا حج ولا - [00:21:45](#)

طهارة نعم تفضل احسن الله اليك قال وتفسیر ابن عطیہ وامثاله اتبع للسنۃ والجماعۃ واسلم من البدعة من تفسیر الزمخشري هو الان يتكلم عن الانحرافات في تفسیر على اختلاف وتفاوت - [00:22:03](#)

هؤلاء المفسرين في درجة الانحراف. ببعضهم من المعتزلة ببعضهم من الباطنية ببعضهم من الرافضة ببعضهم من الاشاعرة فهنا يذكر انواع هذه الكتب او انواع هؤلاء الذين الفوا في التفسير. فمن هؤلاء - [00:22:20](#)

مثلاً ابن عطیہ ابن المحرر الوجيز من انفع واجود الكتب في التفسير و اذا قرأت فيه فان فانك تجد في نفسك امراً لا مدفوع له ان هذا الكتاب محرر ووجيز - [00:22:39](#)

حرر ووجيز وقارن هذا بالكتب الاخرى عبارة محررة ووجيزة لكن في الاعتقاد جرى فيه على مذهب وطريقة المتكلمين الله المستعان الكتاب مطبوع طبع طبعات متعددة والآن طبع طبعه جديدة في قطر - [00:22:58](#)

واعيد العمل والتحقيق عليه ومؤلفه ابو محمد عبد الحق ابن عطیہ الاندلسي المتوفى خمس مئة وستة واربعين للهجرة وهذا كما ذكرت لكم في مناسبة سابقة ان المؤلف صدره بمقدمة مهمة - [00:23:22](#)

بالتفسير فمقدمته من انفع المقدمات ذكر فيها اشياء تتعلق فضل القرآن والاعتصام به وفضل التفسير والكلام على لغته والنظر في اعرابه ودقائق معانيه والحد من الجرأة على التفسير ومراتب المفسرين ومعنى الاحرف السبعة وجمع القرآن - [00:23:41](#)

وشكل المصحف ونقطة تحزيبه وتأشيره واعجاز القرآن وغير ذلك من المسائل المفيدة وهو في هذا التفسير يذكر القراءات المتواترة وغير المتواترة ولا يعني بذلك القصص الا ما دعت اليه الحاجة لفهم الآية - [00:24:01](#)

وتفسير نافع لكن فيه هذا الاشكال من جهة الاعتقاد نعم ما شاء الله عليك قال ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل فانه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرًا - [00:24:23](#)

ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال ويذكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم - [00:24:50](#)

وان كانوا اقرب الى السنۃ من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب اذهب سواء كان اشعري او معتزلي او - [00:25:10](#)

ومن جملة التفسير على المذهب. نعم قال فان الصحابة والتابعین والائمة اذا كان لهم في تفسیر الآیة قول وجاء قوم وفسروا الآیة بقول اخر لاجل مذهب لاجل مذهب اعتقدوه. اعتقدوه - [00:25:25](#)

وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعین لهم باحسان صاروا مشارکین للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا وهذا وان لم يكونوا على مذهب المعتزلة يعني قد يكون هؤلاء اقل من المعتزلة في درجة الانحراف كالاشاعرة - [00:25:46](#)

لكن اصل الانحراف والبدعة ثابت ومتتحقق فيهم فهم اذا جاءوا الى هذه القضايا التي يعتقدونها اعرضوا عن اقوال سلف الامة وقرروا مذاهبهم نعم. ولهذا هنا يمكن هذا الكلام الذي بعده بقليل - [00:26:04](#)

نستخلص منه قاعدة في الحكم على التفسير متى يكون التفسير من تفاسير أهل البدع. فهنا شيخ الاسلام يقول اذا كان المفسر يعرض عن اقوال سلف امة الصحابة رضي الله عنهم في قضايا في القضايا التي - 00:26:27

يعتقدوها ويقر هذه العقائد التي ينسب اليها فان هذا من جملة تفاسير أهل البدع قل ذلك فيه او كثراً واضح اذا نستطيع ان نجعل ضابطاً فنقول كل من قرر اصلاً منحرفاً - 00:26:47

يحاكم اليه النصوص فذلك من جملة تفاسير أهل البدع كل كتاب قرر فيه اصلاً يحاكم اليه النصوص اصلاً مبتدعاً مبتدعاً يحاكم اليه النصوص يعني مثلاً قاعدة التأويل كل نص او هم التشبيه - 00:27:12

ايش يقولون اول افواض ورم يعني اطلب التنزيه هذا يحفظون الفاتحة يحاكمون النصوص الى هذه الاصول  
الباطلة المنحرفة عندهم فهذا يكون جملة تفاسير أهل البدع. قد يكون التفسير من افع كتب التفسير. لكن عنده هذه - 00:27:36  
هذا الاصل هذا الانحراف فيكون تفسيره من جملة تفاسير أهل البدع وليس ذلك يعني ان كل ما فيه باطل لا وانما هو فقط هذا الخط الاسود واضح؟ قد تكون نسبة هذا السواد فيه خمسة بالمائة - 00:28:00

قد تكون ثلاثة بالمائة لكن عنده اصل يحاكم اليه النصوص. فحينما يقال هذا من تفاسير أهل البدع لا يعني اهدار هذا التفسير وانه لا يستفاد منه وحينما نقول انه من تفاسير أهل البدع لا يعني انه يستوي مع تفاسير المعتزلة او القرامطة او غيرهم - 00:28:17  
تفسير الزمخشري من تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية من تفاسير اهل البدع وتفسير الجلالين من تفاسير اهل البدع وتفسير الرازى من تفاسير اهل البدع وتفسير البيضاوى من تفاسير اهل البدع - 00:28:37

وتفسير النسفي من تفاسير اهل البدع وهذا الكلام لا تكاد تجد من يتفوّه به لماذا؟ لأن أكثر الذين يتكلمون في التفسير وطرق التفسير ومناهج المفسرين ينقلون عن بعض من كتب في هذا وسبق فيه من المعاصرین - 00:28:53

فهم حينما يتكلمون عن الرأى المذموم يأتون بتفاصيل الرافضة والخوارج والمعتزلة والباطنية وإذا تكلموا عن التفاسير بالرأى المحمود لأن الكاتبين هؤلاء الذين سبقوا لهم اصلاً على طريقة المتكلمين في العقيدة. ما عرفوا غيرها ولا درسوا غيرها - 00:29:13  
فحينما يتكلمون عن التفاسير بالرأى المحمود اللي يسمونه الرأى المحمود يقولون مثل تفسير الرازى وتفسير البيضاوى وتفسير الجلالين وتفسير القرطبي وتفسير تفسير واضح؟ لكن نحن اذا جعلنا هذا الاصل قلنا كل من يحاكم - 00:29:33

النصوص الى قاعدة فاسدة فان هذا من جملة تفاسير اهل البدع وليس ذلك يعني ان الكتاب يلغى او ان عامة ما في الكتاب باطل. لا بناء على هذا المعيار هو من تفاسير اهل البدع ولكن نسبة البدعة هذه في كم؟ قد تكون ثلاثة بالمائة - 00:29:54

وباقى ما في التفسير اشياء مفيدة ونافعة وجيدة. واضح والى ساعة هذه ما رأيت احداً يكتب في اصول التفسير او في مناهج المفسرين ويدرك الرأى المحمود والرأى المذموم ويأتي بتفاصيل الاشاعرة و يجعلها في الرأى المذموم للاسف - 00:30:12  
حتى أصحاب العقيدة السليمة لماذا؟ يحسننا الظن بمن نقلوا عنهم في الغالب غير متخصصين في هذه الجوانب فيردون كلاماً يجدونه في الكتب تجد احياناً يذكره في درس يذكره في المحاضرة يذكره في الاذاعة تفسير بالرأى المحمود والتفسير بالرأى المذموم - 00:30:29

ويتمثل بنفس الامثلة التي يمثلون بها فتجد انه قد ينقل عن كتاب ليس هو المصدر الذي يقرر هذه القضايا ابتداءً لكن عن كتاب نقل منه او نقل عن من نقل عمن نقل منه - 00:30:48

نعم وتجد هذا سارياً في الكتب التي كتبها اناس لا يشك في ان عقيدتهم صحيحة وكثير من الناس اذا سمع مثل هذا الكلام فانه لا ول وهلة يطرق سمعه فلربما يجد ان هذا من الاشياء - 00:31:03

الغريبة المفاجئة له كيف تكون هذه من تفاسير اهل البدع؟ والسبب كثرة ما يكرر ويدرس نعم في الرأى المحمود والرأى المذموم والامثلة على هذا وهذا نجعل قاعدة واصل في اي معيار - 00:31:20

نحكم على التفسير بأنه من تفاسير اهل البدع او لا او رأى محمود او غير محمود. لابد من معيار فهذا حينما نقول من قرر اصلاً يحاكم اليه النصوص. طيب هناك كتب فيها اخطاء في العقيدة - 00:31:36

لكن أصحابها لم يقرروا اصولا بدعية يحاكمون النصوص اليه لكن اخطأ وكل انسان يخطئ فتتجد انه في هذا الموضع فسر الاية على غير قوا، السلف لک: لم يطرد لم يطرد في، هذا وهذا - 00:31:53

في التفسير خطأ لم يوصل اصلا يحاكم اليه النصوص واضح؟ وهو يرد على هؤلاء لكن بقيت بعض الرواسب من مذهب سابق ما  
استطاع ان يتخالص من اثار المذاهب كالامية ونعرف ان البداية تبنيها مذاهب الكالمصة - 00:32:30

المعتزلة بهذه الابواب فالشوكاني نابذهم كان يدعو الى عقيدة السلف والى اتباعهم في كل شيء. ومع ذلك وقعت اشياء من تابعه ونقل عن مثا الحداقة حـ: خـ: ٢٠١٣: ٥٧٦٣-٥٧٦٤

الاخطاء لكنه لم يجعل اصلا فلا نستطيع ان نقول والله هذا من جملة تفاسير اهل البدع. وهكذا تجد بعض الكتب لربما يكثر فيها هذه الاخطاء لكن صاحبها يعلن انه على طريقة السلف - 00:33:11

وانه على مذهبهم وانه نعم لربما روج فتنبه ورجع عن هذه الاشياء مثل ما حصل لي العالم الهندي اللي فسر القرآن بالقرآن في القرن الماضي الامر تسرى وهو رجل سلفي ورجل يعنى لا يشك في - 00:33:24

عنایته بهذا الباب ومع ذلك وقعت له فرروج فيها وصارت مجالس وبحضور علماء وما الى ذلك. ونبه على هذه الاشياء وتبعد وتركها لكن هناك من لم ينبه يعني تفسير الایجي مثلاً مطبوع مجلد ضخم اظن في طبعة مجلدة انا عندي طبعة هندية ظخمة. هو يقول بانه يقرر مذهب السلف. وفي 00:33:45

فما استطاع ان يخلص او ان يصل الى كل - [00:34:14](#)

نعم الاعتقادات الصحيحة التي كان عليها سلف الأمة. اجتهد وبذل وسعه والله يغفر لمن اتقى الله ما استطاع ولم يحصل منه تقصير  
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان اخطأ. فقد تكثر هذه الاخطاء لكن ليس عنده قاعدة يحاكم اليها النصوص - 00:34:30  
فغاية ما هنالك انها اخطاء قد تكون في موضع واحد وتقول قد تكون في منه موضع. ففرق بين من وقع له خطأ وبين من اصل اصلا  
يحاكم اليه النصوص . فمن اصل - 00:34:58

اصلا نحكم على تفسيره بانه من جملة تفاسير اهل البدع. من وقعت له اخطاء بالعقيدة لكن لم يؤصل اصلا فلا يقال ان تفسيره من حملة تفاسير اهل البدع وهكذا هذا ضابط انظر الكلام الذي بعده هو بقدر، فيه هذا المعنـ . - 00:35:11

آ وتمكن اجعل له يعني عنوانا نقول قاعدة في سلامة التفسير والكلام الذي ذكره بعد قوله في الجملة نجعل له عنوانا كل من خالف تفاسير الصحابة والتابعين فهو مخطئ قطعا - 00:35:30

يعني سواء كان هذا في العقيدة او في غيرها. يعني اصحاب الاعجاز العلمي مثلا اليوم قد يأتون باشياء ليست من باب الزيادة على ما ذكره الصحابة آآ او التابعون رضي الله عنهم - 00:35:44

ولكنها ترد على تعود على اقوالهم بالابطال كلهم اخطأوا والمعنى ما جاء به هؤلاء ممن يتكلمون في الاعجاز. نحن نعلم ان هذا خطأ قطعا لا يمكن ان يخطأ هؤلاء جميما - 00:35:59

سلف الامة ويصيب هؤلاء لا سيما انهم ليسوا في الغالب من المختصين في العلم الشرعي ولا في التفسير فكيف يخطئ سلف الامة وانهاما الامة جميعا ما فهموا الایة ويأتي هؤلاء ويقول نحن الذين فهمناها على الوجه الصحيح - 00:36:16

فكل من خالف تفاسير السلف يعني جاء بقول يعود عليهما بالابطال ان اقوالهم غلط ما فهموا الاية على اختلاف الاقوال التي قالوها كل الاقوال غلط والصواب ما قاله هو هذا نعلم ان قوله خطأ تماما - 00:36:34

لكن قد يأتي بزيادة لا تعارض ما قالوا فان كانت صحيحة والایة وهذه القضايا ثابتة التي يذكرها والایة تحتمل هذا ممكناً ان ينظر بذلك تفضلاً، نعم صلٰ، عليك قالٰ وفي الحملة - 00:36:57

من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورة له خطأه فالمعنى المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. اي نعم يعني - 00:37:15

لا يكفي الله نفسها الا وسعها اذا كان هذا الانسان وقع له الخطأ مع اجتهاده وذلك قد يكون عذرا له لكن الكلام على توصيف هذا التفسير بصرف النظر عن المؤلف - 00:37:33

الله معدنور او غير معدنور. نعم تفضل. احسن الله اليك قال ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:47

فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميما ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه - 00:38:05

والمعنى المقصود هنا التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن موضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به. وتأولوه على غير تأويله. نعم - 00:38:24

هنا قوله ومعلوم انه كل من خالف قولهم قول السلف يعني له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية يعني شيخ الاسلام في غير هذا الموضع يقول بان كل مبطل كل مبطل - 00:38:45

يكون عنده شائبة عنده شيء. نعم مما يحصل به الالتباس فالمذاهب الباطلة يوجد معها شائبة حق شائبة الحق هذه هي التي تجعل هذا الباطل ينطلي على كثيرين فيكونون اتباعا لها - 00:39:00

الباطل كل ناعق بباطل كل ملبس كل منحرف قد يكون عنده شائبة حق فيجد من يصفي اليه بسبب هذا الحق الذي عنده وينسون هذا الباطل الكثير واثمهمما اكبر من نفعهما - 00:39:27

يقول شيخ الاسلام ولو كان الباطل محضا من كل وجه يعني ما عنده ولا نسبة واحد من من مئة من الحق لما تبعه احد ولما قبله احد واضح وهذا فتجد مثلا - 00:39:48

الرافضة يدعون انهم يعظمون اهل البيت وما الى ذلك. تعظيم اهل البيت حق معرفة حق اهل البيت حق معرفة منزلة اهل البيت حق ولكنهم يحصل لهم غلو بسبب هذا الدين - 00:40:05

ينطلي عليهم هذا المذهب لربما اتبعه فئة من الناس يأتونهم من يدخلون عليهم من هذا الباب نحن نعظم اهل البيت نرعى حقوق اهل البيت فيكون ذلك مثل الطعم وهكذا الخوارج - 00:40:20

تجد انه يقف مع لربما ظواهر من النصوص ويموت دونها لكنه لا يفهمها على الوجه الصحيح فتجد هذا لربما يتصور ان عنده من التجدد للنصوص وللتابع بحيث انه لا يلوى على شيء يعني لا يعتبر لا باقوال صحابة - 00:40:37

ولا من بعد الصحابة ويموت دون هذه الامور ويظهر انه معظم لكتاب الله تبارك وتعالى مثل ما فعلوا في مسألة التحكيم لما صار التحكيم بين الفريقين اهل الشام واهل العراق - 00:41:03

فجاؤوا قالوا لا حكم الا لله هذه كما قال علي رضي الله عنه عن كلمة حق اريد بها باطل. هذه الكلمة الحق قد تنطلي على كثيرين. لا حكم الا لله - 00:41:22

ان الحكم الا لله لكنهم ما نزلوا هذا على الوجه الصحيح وقل مثل ذلك المذاهب الكلامية قصدوا تنزيه الله عز وجل فقالوا هذه الظواهر هذه النصوص يفهم منها معاني لا تليق بجلال الله وعظمته - 00:41:33

من مشابهة المخلوقين وهؤلاء فيهم علماء وفيهم من يقصد الحق ولكنهم تخطوا يعني لا نستطيع ان نتهم جميع هؤلاء من ينتسب الى مذاهب المتكلمين انهم كلام اصحاب اهواء وانهم قصدوا مخالفة الحق - 00:41:55

بعض هؤلاء هذا غاية ما هنالك غاية ما وصل اليه فهمه وعلمه قصد تنزيه الله فهذا المذهب انطبع على كثيرين فيكون هذا في الصوفية مثلا قضايا السلوك والعناية بالسلوك والتصحيح ايضا - 00:42:14

الباطن واقامة القلب على الاخلاص والتجرد والصفاء وما الى ذلك ومعالجة الادواء من الحسد غل هذا يجذب الكثيرين فيحصل لهم

اغترار بهذه المذاهب المنحرفة. فشيخ الاسلام يقول لو كان المذهب - [00:42:32](#)

او القول باطل من كل وجه اما قبلها احد لكن يكون فيه بعظ الحق فيغتر به من يغتر ثم يقول المقصود هنا هنا اجعل عنوانا البدع من اعظم اسباب الاختلاف لانه يتكلم على قضية الاختلاف - [00:42:58](#)

فهذا الاختلاف يرجع الى الاهواء يعني خلافات اهل البدع هي من جملة خلافات الخلافات التي تكون بسبب الاهواء يعني اختلاف مذموم يوجب التفرق والانقسام تدابر تناحر بين طوائف الامة وهذه البدع والمذاهب الباطلة حملت على تحريف الكلم عن موضعه من اجل ان يحمل على هذه المذاهب كل - [00:43:15](#)

ففة كل طائفة اقبلت على القرآن فكتبوا فيه تفاسير لنصرة مذاهبهم. كل الطوائف اقبلوا على القرآن يفسرونه ليقرروا مذاهبهم فجاءت هذه الانحرافات في كتب التفسير كل الفرق لها كتب في التفسير - [00:43:47](#)

ثم بعد ذلك يأتي عنوان طريقة معرفة الحق من الباطل فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم - [00:44:08](#)

وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتعد ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نسبه الله من الادلة على بيان الحق. نعم. يعني نحن اه نقول هذا بالنسبة الطالب العلم - [00:44:27](#)

فهو يعرف مذهب اهل السنة اعتقاد اهل السنة في قضايا اخرى جوانب السلوك قضايا يعرف الحق بدلائه فإذا رأى هذا الباطل في كتبهم ميز الغث من السمسم والحق من الباطل - [00:44:42](#)

وذلك بمعرفة الادلة بمعرفة اقوال السلف وما اشبه ذلك. احيانا قد لا يكون الانسان يميز فنقول له اذا التبس عليك لا يميز ذاك التمييز نقول اذا التبس عليك ارجع الى اقوال السلف - [00:44:56](#)

وقارن وانظر ماذا يقولون فان اعياك ذلك فارجع الى اقوال من عرف باتباع السلف ولزوم مذهبهم. يعني مثلا ارجع الى تفسير ابن كثير انظر ماذا قال. انظر ماذا قال الشيخ عبدالرحمن - [00:45:12](#)

ابن سعدي انظر ماذا قال ابن جرير انظر ماذا قال الشنقيطي ماذا قالوا بتفسير هذه الآية حتى تعرف هل هذا المعنى الذي ذكره صحيح او غير صحيح. ولهذا نقول الذي لا يميز من البداية لا يقرأ في تلك الكتب. وانما يقرأ في الكتب السليمة - [00:45:26](#)

لئلا يقع في هذه الاشكالات طيب تفضل صلي عليك قال وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرین من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره - [00:45:47](#)

وكذلك يعني للأسف هذه الانحرافات صارت في في كل العلوم تفسير شروح الحديث ودخلت في اصول الفقه ودخلت في البلاغة وفي حتى التحو لم اذا؟ لأن هؤلاء صاروا ينتسبون الى هذه المذاهب - [00:46:03](#)

فاللوا في هذه العلوم فدخلت مذهبهم في مؤلفاتهم. النفس يظهر في هذا المؤلف. نعم تفضل قال واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم - [00:46:22](#)

يفسرون القرآن بمعان صحيحة. لكن القرآن لا يدل عليها. لاحظ الان الذين الاولون يخطئون فالدليل المدلول المذهب باطل والآية ما تدل عليه واضح الآية ما تدل عليه يقول لن ترانني - [00:46:41](#)

معتزلة يقول هذه تدل على نفي رؤية الله عز وجل في الآخرة استدلاله بهذا الدليل الدليل هذا لا يدل على هذا المعنى والمذهب الذي يربده ان يقرره نفي الرؤية باطل ايضا فهو خطأ في الدليل - [00:47:02](#)

وفي المدلول مثلا الخارج المعتزلة في مسألة الكبيرة خارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون في منزلة بين المنزلتين لكن مخلد في النار قد يحتاج بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:47:18](#)

فيقول هذا يدل على انه يكفر هذا افعال كبيرة قتل طيب والنصوص الاخرى ما ينظرون اليها لكن ينظرون بنظر الاعور هذي طريقة هذي احدى مآخذ اهل البدع في الاستدلال ولعله يأتي يوم يكون عندنا درس مستقل ان شاء الله - [00:47:38](#)

عن مآخذ اهل البدع في الاستدلال كيف يستدلون؟ ما هي طريقتهم؟ في النظر في النصوص هذا احد مآخذهم ينظرون الى بعض

النصوص يتركون النصوص الأخرى أهل السنة يجمعون هذا وهذا. وكما قلت لكم بالامس ما ذكره الشاطبي - [00:47:53](#)  
من التفريق بين من ينظرون هذه طريقة أخرى ايضا يعني أهل البدع ينظرون للنصوص للاحتجاج لمذاهيمهم ليحتجوا لباطلهم هذا نظر  
اهل الاهواء اما اهل الحق ينظرون للنصوص من اجل معرفة الحق - [00:48:13](#)

منها والاستدلال بها على الحق نعم نعم هنولـا الطائفة الأخرى هؤلاء الان اللي يتحدث عنهم هم اللي اخطأوا في الدليل فقط. يقررون  
قضية صحيحة دلت عليها ادلة أخرى لكن هذا الدليل لا يدل عليها - [00:48:33](#)

قاتلوا الذين يلوّنكم من الكفار قالوا هي النفس تذبح بسكين الطاعة جهاد النفس مطلوب شرعا دلت عليه ادلة. وهو من اعظم الجهات  
بلا شك ولكن الاية هذه ليست في جهاد النفس. وانما العدو القريب اولى من العدو - [00:48:49](#)

البعيد بالقتال. نعم تفضل ما شاء الله عليك قال مثل كثير من ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكروه  
ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول - [00:49:08](#)

وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا اي اذا كان المعنى اللي يقررونـه باطل صار من النوع  
الاول لكن اذا كان المعنى صحيح وابو عبد الرحمن السلمي ذكرت لكم طرفا من خبره عند الكلام على ابي عبد الرحمن السلمي - [00:49:25](#)

الاول للتاجي الذي يقول آآ يذكر طريقة تلقي القرآن عشر ايات عشـرة ايات قلت هذا غير ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي اللي هو  
اسمه محمد ابن الحسين المتوفى في اوائل القرن الخامس الهجري سنة اربع مئة واثنتعش - [00:49:44](#)

للهجرة وهذا الكتاب يقع في مجلد كبير يفسر جميع سور على طريقة الصوفية لكن هذا التفسير الصوفي هم لا يجدون بغيتهم في  
كل اية وانما هو تقميش يعني في الموضع التي يلوح لهم فيها - [00:50:08](#)

معاني توافقهم وتناسبهم يتكلمون عليها فلا تجد الكلام في كتب هؤلاء الصوفية على جميع الآيات. يعني اقصد كلام على طريقتهم  
يسـموـنه التفسير الاشاري حتى الذين الفوا تفاصـير آآ اخرى تعـنى بـجـوانـبـ بـلـاغـيـةـ او جـوانـبـ - [00:50:27](#)

اه متنوعة يعني مثلا النيسابوري في كتابه غرائب القرآن ورغائب الفرقـانـ هذا صوفي فـسـرـ القرآنـ تـفـسـيرـاـ استـفـادـ كـثـيرـاـ منهـ منـ الرـازـيـ  
الفـخـرـ الرـازـيـ والكتـابـ مـطـبـوعـ فـيـ مـجـلـدـاتـ هـذـاـ فـيـ بـعـضـ المـوـاـضـعـ - [00:50:47](#)

في بعض المـوـاـضـعـ يـضـعـ عـنـوـانـاـ ماـ يـؤـخـذـ مـنـ اـشـارـةـ الـاـيـةـ هـذـاـ فـيـ المـوـاـضـعـ التـيـ يـجـدـ فـيـهـ شـيـئـاـ فـيـ التـفـسـيرـ الاـشـهـارـيـ فـيـبـدـأـ يـتـكـلـمـ عـالـمـ  
اـخـرـ الانـ تـرـكـ يـقـلـ بـحـيـثـ ماـ عـادـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ الـظـواـهـرـ يـتـكـلـمـ عـنـ اـمـورـ اـخـرـ - [00:51:06](#)

لا تدلـ عـلـيـهـ ظـواـهـرـ الـاـيـاتـ الـالـوـسـيـ رـوـحـ الـمـعـانـيـ يـعـنـىـ بـالـجـوانـبـ الـبـلـاغـيـةـ وـاـخـذـ مـنـ الـزـمـخـشـرـيـ وـمـنـ الرـازـيـ اـيـضاـ كـثـيرـاـ فـاـذـاـ وـجـدـ شـيـئـاـ  
يمـكـنـ انـ تـكـوـنـ فـيـهـ بـعـضـ السـوـالـحـ لـاـهـلـ الـاـشـارـاتـ يـعـنـىـ الصـوـفـيـةـ - [00:51:23](#)

فـاـنـهـ بـعـدـ مـاـ يـذـكـرـ الـمـعـانـيـ الـظـاهـرـةـ وـالـقـضـائـاـ الـبـلـاغـيـةـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ يـبـدـأـ لـكـ هـذـاـ لـيـسـ فـيـ جـمـيـعـ الـمـوـاـضـعـ مـثـلـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ  
الـلـهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ قـالـ هـيـ النـفـسـ - [00:51:45](#)

تـذـبـحـ بـسـكـينـ الـطـاعـةـ فـلـمـ سـأـلـوـاـ عـنـ سـنـهـ اـدـعـوـ لـنـاـ رـبـكـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـاـ هـيـ قـالـ اـنـهـ يـقـولـ اـنـهـ بـقـرـةـ لـفـرـضـوـاـ وـلـاـ بـكـرـ. قـالـوـاـ هـذـاـ الصـوـفـيـ لـاـ  
فـيـ شـرـخـ الشـابـ - [00:52:01](#)

والـطـيـشـ وـلـاـ فـيـ سـنـ الـكـهـولةـ وـالـضـعـفـ الشـيـخـوـخـةـ نـعـمـ وـسـطـ اوـانـ بـيـنـ ذـلـكـ فـاـفـعـلـوـاـ مـاـ تـؤـمـرـوـنـ. قـالـوـاـ اـدـعـوـ لـنـاـ رـبـكـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـاـ لـوـنـهـ  
قـالـ اـنـهـ يـقـولـ اـنـهـ بـقـرـةـ صـفـراءـ فـاقـعـ لـوـنـهـ تـسـرـ النـاظـرـينـ. قـالـوـاـ صـفـرتـ وـجـوهـ اـصـحـابـ الـرـياـظـةـ - [00:52:16](#)

الـصـوـفـيـةـ رـيـاضـةـ النـفـسـ يـعـنـىـ مـنـ الـعـبـادـ صـفـرةـ طـاعـةـ وـلـيـسـ صـفـرةـ مـرـضـ وـعـلـةـ صـفـراءـ فـاقـعـ لـوـنـهـ تـسـرـ النـاظـرـينـ. سـأـلـوـاـ عـنـهـ هـلـ هـيـ  
عـاـمـلـةـ اوـغـيـرـ عـاـمـلـةـ هـذـهـ الـبـقـرـةـ قـالـ اـنـهـ يـقـولـ اـنـهـ بـقـرـةـ لـاـ ذـلـولـ - [00:52:35](#)

تـثـيـرـ الـأـرـضـ وـلـاـ تـسـقـيـ الـحـرـفـ مـسـلـمـةـ لـاـ شـيـةـ فـيـهـاـ. قـالـ هـذـاـ الصـوـفـيـ لـيـسـ بـجـوابـ لـلـاسـوـاقـ نـعـمـ وـانـمـاـ فـيـ خـلـوـهـ هـذـاـ لـوـ تـثـيـرـ الـأـرـضـ وـلـاـ  
تـسـقـيـ الـحـظـ مـسـلـمـةـ لـاـ شـيـةـ فـيـهـاـ جـالـسـ فـيـ خـلـوـةـ - [00:52:55](#)

وـيـتـبـعـدـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـ فـكـرـ هـذـاـ لـكـ هـوـ لـاـ يـفـسـرـ الـقـرـآنـ بـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ لـكـ هـذـهـ اـشـيـاءـ يـذـكـرـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاـضـعـ وـبـعـضـهـمـ اـفـرـدـ التـفـسـيرـ

بهذه لكنه في المواضع التي يجد فيها شيئاً يتكلّم فيه - [00:53:13](#)

تفسير تسلري مطبوع في مجلد وهذا حقائق التفسير في مجلد كبير يتكلّم على بعض الآيات وتكلّم العلماء على تفسيره هذا شيخ الاسلام يقول وما ينقل في حقائق او ما ينقل - [00:53:34](#)

حقائق السلمي عن جعفر الصادق عامته كذب على جعفر كما قد كذب عليه في غير ذلك الواحد يقول عن هذا الكتاب صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فان كان اعتقاد ان ذلك - [00:53:52](#)

تفسيراً فقد كفر الذهبي يقول له كتاب يقال له حقائق التفسير وليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة يقول مثلاً في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول قال جعفر الشیخ خالد اللي يقول شیخ الاسلام كذب على - [00:54:08](#) جعفر قال جعفر النعيم المعرفة والمشاهدة يعني مو بنعيم الجنة المعرفة والمشاهدة اللي عند الصوفية يعني مشاهدة الرب تبارك وتعالى بالخلوة وما الى ذلك فيحصل لهم مثل التجلي يعني واضح - [00:54:30](#)

يقولون اذا صفت النفس انكشفت الحجب فهذا نعيم يحصل لهؤلاء ان الابرار لفي نعيم النعيم المعرفة والمشاهدة والجحيم النفوس يعني حينما تهبط باصحابها ويكون اشتغاله بمطلوباتها من الطعام والشراب والنکاح وما الى ذلك فيكون في عذاب - [00:54:51](#) يقول فان لها نيرانا تتقد الجحيم هو النفوس هذا نموذج من هذا الكتاب وعلى كل حال تفاسير هؤلاء اصحاب التصوف هي من قبيل من نوع يسمى الاشارة وذكرت لكم في تطبيقات التدبر - [00:55:19](#)

او في غيره لا اذكر انه ليس المقصود بذلك الاشارة عند الاصوليين فان تفسير اه فان طرق الاستدلال المعروفة بصير بالمنطق او بالمفهوم والمنطق انواع المطابقة والتضمن والالتزام والايماء والتنبيه - [00:55:40](#)

الاشارة صار عند الاصوليين وذكرت وساذكر امثلة لها ذكرت امثلة لها في تطبيقات التدبر قلنا يؤخذ احياناً من اية واحياناً من ايتين وهو من دلالة الظاهر المنطق يعنى في قوله تبارك وتعالى - [00:56:09](#)

نعم في الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم الى ان قال بعد ما اباح لهم الاكل والشرب الى اخره حتى يتبيّن لكم الخطيط الابيض من الخطيط الاسود من الفجر. اذا يجوز النکاح والاكل والشرب الى اخر لحظة من الليل - [00:56:27](#)

فاما جاز له الجماع الى اخر لحظة من الليل متى يكون الاغتسال من الجنابة بعد طلوع الفجر قطعاً فدل على انه اذا اصبح وهو جنب ان صومه صحيح؟ هل الاية سبقت لهذا - [00:56:45](#)

لا لكن هذا اخذ دلالة الاشارة اشاره للفظ لما لم يكنقصد له قد علم يعني ان هذه الاية ما سبقت لتقرير هذا المعنى لكن استنباط هذا المعنى منها من الناحية العلمية - [00:57:00](#)

على القواعد الاصولية او طرق الاستنباط صحيح على الجادة دلالة الاشارة لاحد طرق الاستدلال والاستنباط من النصوص. طرق الدلالة اشارة الصوفية تختلف عن هذا تماماً شيء اخر التفسير الاشاري على غير الظاهر - [00:57:16](#)

وعامته قرمطة باطل لكن يوجد بعض الملح منه لا يقال انها تفسير لكن من باب الاعتبار من باب ان الشيء بالشيء يذكر وساذكر امثلة جميلة كما وعدت في تطبيقات التدبر بقي - [00:57:37](#)

اقل من النصف واكمله ان شاء الله في رمضان القادر من الله احياناً واياكم هذا التفسير الذي ساذكره هناك هو من قول من يوثق بهم ليس من الصوفية كلام شیخ الاسلام - [00:57:52](#)

نماذج منتقاه من كتبه ابن القيم ابن كثير هناك اشياء يذكرها الشیخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله نعم الواقع انها من قبيل التفسير والاشارة وهي قليلة لكنها جميلة ولطيفة - [00:58:09](#)

وهي من باب ان الشيء بالشيء يذكر. على كل حال الامور التي يدور عليها التفسير نعم ثلاثة فالتفسيـر اما ان يكون على لفظ المطابق كتاب مسطور مسطور يعني مطـئ كما يقول الصحـاكـ وكتـادة مـسطـور مـكتـوب - [00:58:29](#)

واضح على لفظ النوع الثاني تفسير على المعنى يعني يراعي المعنى دون ان يذكر لفظاً يكـافـي هذه اللـفـظـةـ المـذـكـورـةـ لكنـ هوـ يـأـتـيـ نهاية المطاف المعنى المراد جيد وهذا لا اشكـالـ فيـهـ - [00:58:55](#)

وهذا انواع تارة يكون جزء منه اجعلني مباركا لو جينا نفسها على اللفظ نحتاج نفسرها ببركة الاصل هذى المادة لكن حينما يقول اجعلني مباركا اي معلما للخير هذا قاله بعض السلف - 00:59:20

هل هذا تفسير على اللفظ هذا في اللغة العرب معنى كلمة مبارك يعني معلما للخير الجواب لا قطعا هذا تفسير على المعنى لكن هل هو كل المعنى لمبارك الجواب لا وانما جزء المعنى - 00:59:43

فمن مما يدخل فيه ان يكون معلما للخير هذا من كونه مباركا لكن من كونه ايضا مباركا حيثما كان انه يحصل الانتفاع به سواء بالعلم او بالعمل باعانته الناس بغاثة الملهوف - 01:00:00

الناس يقتدون به الى غير ذلك وهناك من التفسير على المعنى ما ذكرنا من التفسير بالمثال يعني يذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل مثل ما سبق فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. اش معنى الظالم المقتصد والسابق على لو - 01:00:22

تفسر على اللفظ المطابق لكن حينما يقول الذي يصلى في اول الوقت الذي يصلى في وسط الوقت الذي يصلى في اخر الوقت هذا تفسير على المعنى ليس معنى كلمة ظالم - 01:00:44

الظلم وضع الشيء في غير موضعه لكنه تفسيره على المعنى. هل اشتمل على جميع المعنى اللي تدل عليه الاية؟ الجواب لا وانما فسر بمثال واضح؟ وهناك تفسير باللازم كل هذا صحيح - 01:00:58

تفسير باللازم لو نشاء لجعلناه حطاما فظلت تفكرون ايش معناها تفكرون. لو اردنا نفسرها على اللفظ تفكرون حينما يقول قائل تفكرون اي تطردون عنكم التفقه الزرع صار حطام الان - 01:01:16

فضلت تفكرون آآ الان التفسير على اللفظ انهم صاروا الى حال من الشدة بحيث ذهب عنهم زال عنهم التفقه لكن حينما يقول بعض السلف تفكرون اي تندمون هذا تفسير باللازم يعني يلزم منه انهم - 01:01:43

يندمون على ما ذهب من حرثهم التي تعبوا في سقيها وزرعها وغرسها واضح فهذا تفسير على المعنى باللازم باللازم ودراسة اللزوم دالة صحيحة فهذا الان صار عندنا تفسير على اللفظ - 01:02:12

وصار عندنا تفسير على المعنى وهو انواع يأتي النوع القسم الثالث وهو التفسير على الاشارة المقصود بها اشاره من الصوفية التفسير على الاشارة. هذا يمكن ان يقبل بشروط من هذه الشروط - 01:02:32

الا ينافق معنى الاية الا ينافق معنى الاية. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. يقول هي النفس فهؤلاء يعرضون عن جهاد وقتل الكفار يقولون المراد بذلك جهاد النفوس الشرط الثاني ان يكون المعنى صحيحا في نفسه ما يأتي بمعنى باطل - 01:02:53

من بعد الصوفية مثلا الشرط الثالث ان يكون في اللفظ اشعار به يعني في نوع اتصال مع اللفظ يعني ان يكون بينه وبين الاية نوع ارتباط يعني مثلا حينما يقول ابن عباس رضي الله عنهم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال اي في حال النعاس - 01:03:19

الان السكر هو النعاس قطعا لا بالاجماع وابن عباس اعلم الناس بهذا لكن من باب الاعتبار والقياس فاذا كان السكر يكون في حال من الذهول قد يدعوه على نفسه وقد يتكلم بما لا يعقل - 01:03:45

فهو في حال مغالية النعاس قد يصدر منه مثل ما يصدر من صاحب السكر فيدعوه على نفسه بدلا من ان يدعوه لها وقد يقرأ التشهد وهو في السجود او يقرأ التشهد وهو في القيام بدلا من الفاتحة - 01:04:05

بمغالية النعاس هناك امثلة هذا من باب القياس. هناك امثلة من هذه يعني كلام ابن القيم وابن تيمية مثلا في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون. كلام غير هؤلاء ايضا من اهل العلم - 01:04:23

مثلا حينما يقولون اذا كان الذي في السماء لا يمسه الا المطهرون فحق هذا الذي في الارض ايضا الا يمسه الا المطهرون الاية في الكتاب الذي في السماء كتاب المكتوب - 01:04:40

والمحض بالمطهرين هناك الملائكة فيقولون من باب الاعتبار اذا كان الذي في السماء لا يمسه الا المطهرون فينبغي ان يكون الذي في الارض لا يمسه الا المطهرون الواقع ان هذا من قبيل من نوع - 01:04:58

تفسير بالاشارة لكن الكثيرين لا يعلمون هذا واضح فتجد انهم يطربون لمثل هذا ويدركونه ويرددونه ويجعلون في تغريدات احيانا  
وهو من من هذا النوع تفسير بالاشارة هذا من الامثلة القليلة الجميلة - [01:05:13](#)

فيه لكنه ليس هو معنى الاية المراد وانما من باب الاعتبار اذا كان الذي في السماء كذا فينبغي ان يكون. وكذلك قول شيخ الاسلام  
وابن القيم اذا كان لا يمسه الا المطهرون - [01:05:32](#)

فهكذا ينبغي الا تناول معانيه تلك القلوب المعرضة الغافلة اللاهية المدنسة باوضار الشرك والكفر والمعاصي لا يمسه الا المطهرون كذلك  
معانيه لا تناول القلوب الدنيئة هذا تفسير بالاشارة هو تفسير اشهاري - [01:05:47](#)  
واضح وفي امثلة لا بأس بها عدد من الامثلة جيد وانا اه اكاد اجزم اننا اذا وصلنا الى هذا الموضوع في الكلام على تطبيقات تدبر ان  
هذه الامثلة قد تكون هي - [01:06:14](#)

اكثر ما يشد السابع طيب الان خلاص بعده يأتي الكلام على طرق التفسير نترككم تستريحون قليلا ثم بعد ذلك نواصلنا - [01:06:32](#)